اللفظ المعين لتعريف الذات المعينة وذلك التعيين معناه قصد الواضع
وارادته واما الاسم فهو عبارة عن تلك اللفظة المعينة والفرق بينهما
معلوم بالضرورة انتهى كلامه وقال البغوى الاسم هو المسمى وعينه
وذاته قال الله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى اخبر ان اسمه يحيى
ثم نادى الاسم فقال يا يحيى وقال ما تعبدون من دونه الا اسماء
سميتموها واراد الاشخاص المعبودة لانهم كانوا يعبدون المسميات
وقال سبح اسم ربك الاعلى وتبارك اسم ربك انتهى كلامه قوله
او الاسم مقحم جواب ثان معطوف على قوله المراد به اللفظ قوله كما في
قول الشاعر يعني لبيد شعر تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما
وهل انا الا من ربيعة او مضر   فقوما وقولا بالذي قد عرفتما
ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر   الى الحول ثم اسم السلام عليكما
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر   قوله تمنى اى تتمنى حذف احدى التائين
قوله من ربيعة او مضر اى من قبيلتهما فانهما ماتا وانقرضا فانا كذلك
ثم امر بنتيه بان تقوما وتندباه بعد موته وتذكرا ما نعرفانه من محاسن
اخلاقه واحاسن افعاله وفضائله ونهاهما عما يفعله غيرهما من اهل
الجاهلية من خمش الوجه وحلق الشعر لاجل الميت وقوله الى الحول
متعلق بقوله فقوما وقولا اى افعلا هذه الندبة والتعزية الى تمام الحول
كما هو عادة العرب ثم السلام عليكما اى ثم اودعكما واسلم عليكما سلام
توديع واقبل عذركما ان تركتما الندبة والبكاء بعد هذا لانكما بكيتما حولا
كاملا

كاملا ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر قوله وان اريد به الصفة كما هو راى الشيخ
هذا قيد للصفة لا للارادة يعني ان اريد به صفة على راى الشيخ وهي مبداء
الاشتقاق الذى يسمونه الصفة المعنوية واما الاسم على رايه فما دل على الذات
مشتقا كان او غيره كما سيظهر مما سينقل عنه انشاء الله وهو احتراز
عن راى من فسر الصفة بما دل على ذات مبهمة باعتبار معنى معين قوله
انقسم اى انقسم الاسم بهذا المعنى انقسام الصفة عنده الى ما هو
نفس المسمى كالوجود الخاص والذات والى ما هو غيره كالايجاد و
الاحياء والى ما ليس هو ولا غيره كالعلم والقدرة وانقسامها عنده
الى تلك الاقسام مذكور في الكتب الكلامية يشهد به التتبع فاندفع
بما قررنا ما قيل اولا ان كلامه يدل على ان المراد عند الشيخ ابدا هو
الصفة ولم يوجد في كلامه ما يدل عليه بل ما يدل على خلافه كما سننقل عنه
قال المتكلمون صفات الله تعالى اما حقيقية كالوجود والحيوة والقدرة
والاتفاق والارادة او اضافية كالوجوب والخلوق او عدمية
كالفنا وعدم التحيز قال الاشعرى ومن تابعه الوجود عين حقيقته
تعالى وما عدا الوجود من الحقيقيات لا عين الذات ولا غيرها والاضافيات
والعدميات غير الذات وثانيا ان انقسام الصفة عنده الى
الاقسام المذكورة غير مسلم وانما المنقول عنه ان الاسم هو الذى
ينقسم اليها فانه نقل عنه في المواقف ان الاسم اى مدلوله قد يكون
عين المسمى نحو الله فانه اسم علم للذات من غير اعتبار معنى فيه

الاسم قد يكون اسما للماهية من حيث هي وقد يكون
اسما مشتقا وهو الاسم الدال على كون
الشيء موصوفا بالصفة
الفلانية كالعالم
والقادر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1